الامام الحنفي رحمه في اكثر بركتي التسمية حيث جعلها الله تعالى محللة
ومحرمة محللة في الدنيا ومحرمة في العقبى فاما في الدنيا فقال لم
يذبح باسمي فلا تاكله فانه حرام عليك واما في العقبى روى
في الخبر ان يوم القيمة امر بعبد الى النار فاذا بلغ الى باب النار
يقال له ادخل النار وفيد خل فيقول بسم الله كما كان يقول في الدنيا
فيهرب النار منه مسيرة تسعين خريفا فيقول مالك يا نار
خذيه فتقول كيف آخذ وهو يقول بسم الله فلو لم يكن في التسمية
فضيلة الا هذا لكان كثيرا ثم النكتة في ذلك فان قيل لم حرم الله
اكل ما لم يذكر اسم الله عليه فقال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه يقال لان العارف حبيب الله والله حبيبه والحبيب لا يريد
ان ياكل شيا بذكر غيره ولا يشرب بذكر غيره فلذلك حرم عليه الا ترى
الى ما روى في الخبر ان يعقوب كان يحب يوسف عليهما السلام فاذا اكل يقول
يوسف واذا شرب يقول يوسف وفي جميع احواله كان يقول يوسف
وكان ذلك علامة حبه يوسف عليهما السلام فهكذا الرب تعالى علم ان المؤمن يحبه
ولا يصبر عن ذكره في حال من الاحوال فقال ايها المؤمن اذا اكلت فكل
باسمي واذا شربت فاشرب باسمي واذا ذبحت فاذبح باسمي حتى يظهر
للخلايق انك حبيبي وانا حبيبك فان قيل ما الحكمة في انه لا يجوز ان يذبح
بسم الله

بسم الله واسم محمد والعبد لا يجد الجنة بسم الله دون اسم محمد
لان الاحياء والاموات من الله وحده لا يشاركه فيها احد قوله تعالى
قل الله يحييكم ثم يميتكم فان قيل لم اوجب الله تعالى ان يذكر التسمية
عند القرابين والذبايح قال الله تعالى فاذكروا اسم الله عليها صوافا
يقال لان مرارة النزع شديد الموت وذكر الله اهلكي من كل شيء فامرنا
بذكر اسمه عند الذبح كي يسمع الشاة ذكر عند الموت فلا يشتد عليه
مرارة النزع مع حلاوة اسم الله تعالى وكذلك قال النبي عليه السلام لقنوا
موتاكم بشهادة ان لا اله الا الله كي يشهد عليه سكرات الموت وكما
ان التوفيق يقطع ايدي الناس ولا يشون من القطع مع رؤية
يوسف عليه السلام عند الصياد وان ارسل الكلب الى الصيد ولم يسم
لا يحل صيده وان ارسل الكلب وسمى ولكن لم يكن للكلب علم ذلك
لا يحل صيده فاذا اجتمعت التسمية وعلم الكلب الصيد يحل اكله
ولا يضر نجاسة الكلب في ذلك والاثار ان الكلب نجس الاشياء
وصيده حرام ولكن لما اجتمع فيه شيان علم الصيد وتسمية المرسل
صار صيده حلالا فالعاصي ايضا اذا كان فعله معصية وحراما
لكن لما حصل فيه شيان صار معصيته طاعة وهو معرفة الرب
وتوحيد اللسان قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات الاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)